Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences

Volume (4), Issue (13): 30 Nov 2020

P: 140 - 153



مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد (4)، العدد (13): 30 نوفمبر 2020 م

ص: 140 - 153

Analyzing the Relationship between Earnings Quality and Financial Ratios **Derived from Cash Flow Statement**

(An Applied Study on Saudi Telecommunication Companies)

Fatmah Mohammad Baaqeel Najla Ibrahim Abdulrahman

Faculty of Economic and Administration || King Abdul Aziz University || KSA

Abstract: The aim of this research is to analyze the relationship between earnings quality and financial ratios derived from cash flows statement of telecom sector companies in the Saudi Stock Market. The analyzing period was from 2009 to 2018, assuming there is a significant relationship between operating cash ratio, operational activity index, adequacy cash flow and return on assets from operating cash flow on earnings quality. Calculating ratios and earnings quality through published financial statements and reports to find the relationship between the variables using multiple regression model. Findings indicate no relationship between earnings quality and both operating cash ratio and the operational activity index, and there is a direct relationship between earnings quality and adequacy cash flow, and an inverse relationship between earnings quality and return on assets from the operating cash flow. The researcher recommends decision-makers to pay more attention to the ratios related to the earnings quality, and do more research related to the subject.

Keywords: earnings quality, financial ratios, cash flow statement.

تحليل العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية (تطبيق على شركات قطاع الاتصالات السعودية)

فاطمة محمد باعقبل نجلاء إبراهيم عبد الرحمن

كلية الاقتصاد والإدارة || جامعة الملك عبد العزبز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لشركات قطاع الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي خلال الفترة من سنة 2009م وحتى 2018م، بافتراض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من نسبة النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي وبين جودة الأرباح، وتم احتساب النسب وقياس جودة الأرباح من خلال البيانات المنشورة في القوائم والتقارير المالية لشركات العينة طوال فترة الدراسة ومن ثم إيجاد العلاقة بينهما باستخدام نموذج الانحدار المتعدد، وقد تم التوصل إلى عدم وجود علاقة معنوية بين جودة الأرباح وبين نسبتي النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي، ووجود علاقة طردية بين جودة الأرباح وكفاية التدفقات النقدية ووجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي، ومن أهم التوصيات أن يتم إعطاء مزيد من الاهتمام للنسب ذات العلاقة بجودة الأرباح وإجراء المزيد من البحوث الأخرى ذات العلاقة بموضوع جودة الأرباح.

DOI: https://doi.org/10.26389/AJSRP.M270420 (140)Available at: https://www.ajsrp.com الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح، نسب مالية، التدفقات النقدية، الاتصالات السعودية.

القسم الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

على مر التاريخ قام التجار بتبادل السلع وتقديم الخدمات من أجل هدف أساسي وهو تحقيق الأرباح، وحق يومنا هذا نرى الكثير من المنشآت التجارية تبذل جهداً كبيراً لتعظيم أرباحها لما لها من صورة حسنة أمام الأطراف الخارجيين وخاصة المستثمرين، ولكن في ظل الأنظمة المحاسبية المتبعة نجد أن ارتفاع قيمة الأرباح لا يدل بالضرورة على وجود عائدات نقدية كبيرة وهذا ما يكشفه مصطلح جودة الأرباح، ومن أجل المساعدة في اتخاذ قرارات مختلفة سواءً من قبل إدارة المنشأة أو الأطراف الخارجيين تم تقديم النسب المالية كإحدى الأدوات المهمة للتحليل المالي، فهي تعمل على إيجاد علاقات بين البيانات الموجودة في القوائم المالية من أجل استخراج معلومات ذات دلالة، كما وتُلزم المنشآت في كل عام بإصدار ونشر قوائمها المالية للجمهور وعدد هذه القوائم أربعة هي: قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية ميزة كبيرة على غيرها الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، ولقائمة التدفقات النقدية ميزة كبيرة على غيرها فهي لا توضح صافي الربح فحسب بل أيضاً التدفقات النقدية الفعلية في مختلف أنشطة المنشأة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.

المبحث الأول: خطة البحث

- 1-1-1 مشكلة البحث: أصبح للنسب المالية أهمية كبيرة لما تقدمه من مساعدة للأطراف المستفيدة في اتخاذ قرارات سليمة تُسهم في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، لذلك تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في شركات قطاع الاتصالات السعودية؟ ويندرج من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية وهي: ما العلاقة بين جودة الأرباح وكل من نسب النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي؟
- 2-1-1 فرضيات البحث: من خلال ما سبق يمكن صياغة فرضيات البحث وهي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وكل من نسب النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدى التشغيلي.
- 1-1-3 أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو تحليل العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لشركات قطاع الاتصالات السعودية، من خلال تحليل العلاقة بين جودة الأرباح وكل من نسب النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي.
- 1-1-4 أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أهمية موضوع البحث، لذلك يسعى إلى تحليل العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لشركات قطاع الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي من أجل مساعدة الأطراف المختلفة في اتخاذ قرارات سليمة تخدم أهدافهم الخاصة والعامة.
- 5-1-1 منهجية البحث: ستعتمد الباحثتان على المنهج الاستقرائي في دراسة الجزء النظري، أما الجانب العملي فسيعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مجتمع البحث الذي يتمثل في شركات قطاع الاتصالات

المدرجة في سوق الأسهم السعودي من خلال استخدام برنامج الإكسل Excel لقياس جودة الأرباح باستخدام نموذج De Angelo واستخراج النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وهي (نسبة النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي) من خلال البيانات الموجودة في القوائم المالية والتقارير السنوية الموجودة على الموقع الرسمي للعينة لفترة تمتد عشر سنوات بدءاً من سنة 2009م وحتى 2018م، بالإضافة إلى استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لوصف المتغيرات إحصائياً وإجراء تحليل الانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين جودة الأرباح وهذه النسب.

المبحث الثاني- الدراسات السابقة ذات العلاقة

- دراسة التميمي ووجر (2013) دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، هدف إلى إبراز أهمية استعمال مقاييس قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح وتم تطبيقها على شركة المنصور للصناعات الدوائية في بغداد باستخدام نسب مالية مستندة على أساس الاستحقاق وأخرى على أساس النقد وهي (نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية، ودليل النشاط التشغيلي، والنقدية التشغيلية، والتدفق النقدي التشغيلي، وصافي التدفق النقدي التشغيلي إلى الموجودات)، وتوصل الباحث إلى أن التمييز بين صافي الربح وصافي التدفق النقدي التشغيلي يساعد في اتخاذ قرارات رشيدة وأن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعد أداة هامة لتقييم جودة الأرباح، وأوصى بإعطاء مزيد من الاهتمام بقائمة التدفقات النقدية.
- دراسة نجم (2016) استخدام مقاييس التدفق النقدي في تقييم جودة الأرباح: دراسة تطبيقية في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار، هدف هذا البحث إلى بيان دور المقاييس المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة أرباح المنشأة، وتم تقييم جودة الأرباح من خلال تحليل قائمة التدفقات النقدية لأحد المصارف بالعراق على مدار ثلاث سنوات من خلال نسب مستخرجة من قائمة التدفقات النقدية وهي (كفاية التدفقات النقدية، ومؤشر دليل النشاط التشغيلي، ومؤشر النقدية التشغيلية، والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي)، وتوصل البحث إلى تفاوت جودة الأرباح من سنة لأخرى، وأوصى بوجوب إعطاء مزيد من الاهتمام لقائمة التدفقات النقدية.
- دراسة التميمي (2018) قياس جودة الأرباح في القوائم المالية لقطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، هدف البحث إلى قياس جودة الأرباح المحاسبية لهذه الشركات من خلال قياس نسبة دليل النشاط التشغيلي لخمس شركات مدرجة في الفترة من عام 2011 إلى 2015، وقد ساعدته هذه النسبة في وصوله إلى نتيجة تُفيد بعدم وجود مستوى مقبول من جودة الأرباح للشركات محل الدراسة، كما أوصى بضرورة الإفصاح عن جودة الأرباح ضمن التقارير المالية لمساعدة المستخدمين على التنبؤ بالأرباح بصدق أكثر.
- دراسة بن سي زرارة (2019) النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية ودورها في تقييم العسر المالي للمؤسسة وجودة أرباحها، هدفت الباحثة إلى التعرف على دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في كشف الفشل المالي للشركة وتقييم جودة أرباحها من خلال اختيار شركتين أمريكيتين أصيبتا بالفشل، ولتقييم جودة الأرباح تم تطبيق بعض النسب وهي مؤشر النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي بالإضافة إلى نسبة المستحقات المحاسبية إلى كل من صافي الربح وصافي التدفق النقدى التشغيلي، وأظهرت

النتائج قدرة هذه النسب المالية على تقييم جودة الأرباح، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بهذه النسب لما لها من دور مهم.

تعليق على الدراسات السابقة

يتفق هذا البحث بشكل عام مع الدراسات التي تم استعراضها حيث سيتم حساب مستوى جودة الأرباح واستخراج النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية مع إضافة اختبار لتحليل العلاقة بين هذه النسب المالية وجودة الأرباح ولكنه يختلف عنها في مجال التطبيق فبينما أُجريت الدراسات السابقة على مصانع ومصارف وشركات تأمين وشركات مفلسة سيقوم هذا البحث بدراسة موضوع البحث على شركات قطاع الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي.

ومن جانب أخر ذكرت بعض الدراسات أن الاعتماد على صافي الربح الموجود في القوائم المالية يؤدي إلى إغفال بيانات مهمة تتعلق ببنود المستحقات فتحقيق المؤسسة لأرباح عالية لا يدل بالضرورة إلى تحقيقها تدفقات نقدية عالية، بينما يمكن القول إن الأرباح ستتميز بجودة عالية في حال كان صافي التدفقات النقدية الموجبة عالياً (العقلة، 2017: 89)، كما يُعاب على قائمتي الدخل والمركز المالي عدم قدرتهما على توضيح معلومات حول التدفقات النقدية لأنشطة المنشأة بسبب إعدادهما وفق أساس الاستحقاق، بينما تتميز قائمة التدفقات النقدية بتقديم هذه المعلومات مما يُمكِّن من استخراج نسب مالية أكثر فعالية في تقييم جودة الأرباح (التميمي ووجر، 2013: 88)، وترى الباحثة أهمية تمتع مستخدمي القوائم المالية بمعرفة وخبرة عاليين تُمكِّنهم من فهم الوضع المالي للمنشأة على الوجه الصحيح من أجل اتخاذ قرارات سليمة تخدم أهدافهم الخاصة والعامة.

القسم الثاني- الإطار النظري

المبحث الأول: جودة الأرباح

1-1-1 تعريف جودة الأرباح: تعددت تعريفات جودة الأرباح نظراً لاختلاف مستخدمي القوائم المالية، فهناك المراجع والدائن والمساهم ... وغيرهم، وكلُ منهم يعرِّف جودة الأرباح حسب منظوره، فيرى المراجعون "أن الأرباح تكون ذات جودة عالية إذا ما تم الإفصاح عنها بما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاماً"، أما الدائنون فيعدون الأرباح ذات جودة مرتفعة إذا أمكن تحويلها إلى تدفقات نقدية بصورة سريعة (قبايلي، 2019: 37)، بينما يرى المساهمون أن الأرباح تكون ذات جودة عالية إذا كانت نتيجة الأداء الحقيقي للمدراء دون تدخل عوامل خارجية (التميمي ووجر، 2013: 92)، ويمكن تعريف جودة الأرباح أحياناً من حيث مدى استمرارية تدفق الأرباح على مر السنوات أو من حيث قدرتها على التنبؤ بالأرباح المستقبلية (Trussel, 2019, p.172)، ومما سبق يمكن للباحثة أن تعرف جودة الأرباح على أنها قدرة الأرباح على تحقيق الأهداف الأساسية للقوائم المالية بما ينسجم مع المبادئ المقبولة بحيث تحقق تدفقات نقدية فعلية تتسم بالاستمرارية.

2-1-2 أهمية جودة الأرباح: بشكل عام تتميز الأرباح بأهمية كبيرة لكثير من المستخدمين، وتُعتبر جودة الأرباح أداة هامة في تقييم الأداء المالي للشركة لأنها تُمثل الأرباح الحقيقية للشركة وقدرتها على التنبؤ المستقبلي، فالدائنون مثلاً يبحثون عن مدى قدرة الشركة على الوفاء ورد القروض بناءً على مستوى سيولتها من الأرباح الحقيقية، ولكن التلاعب في قيمة الأرباح يؤدي بالدائنين إلى اتخاذ قرارات ائتمانية خاطئة، ومن جانب آخر يهتم المستثمرون بمدى قدرة الشركة على توزيع الأرباح ومقدارها واستمراريتها وكيفية تخصيص الموارد، بينما على مستوى المجتمع فإن

الاستثمار في شركات ذات أرباح سيئة أو منخفضة الجودة يؤدي إلى خلل في توزيع الموارد وبالتالي بطء عملية النمو الاقتصادي (العقلة، 2017: 94-95).

3-1-2 أثر إدارة الأرباح على جودة الأرباح: انقسم تعريف إدارة الأرباح إلى عدة أوجه، فمنهم من عرفها بشكل سلبي مثل Bhundia حيث ذكر أنها مطابقة الأرباح المعلنة للمطلوبة باستخدام خطوات مقصودة ضمن المبادئ المحاسبية المقبولة (نور والعواودة، 2017: 165)، وتؤدي ممارسات الإدارة لإدارة الأرباح بشكل كبير إلى تخفيض جودة الأرباح مقارنة بالمنشآت الأخرى، كما تُضعف من قدرة التنبؤ بالأرباح المستقبلية والتدفقات النقدية بالإضافة إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية (بن سي زرارة، 2019: 24)، وهذا يتفق أيضاً في دراسة Jeong and Choi حيث وجد أن إدارة الأرباح الحقيقية ترتبط بشكل سلبي مع استمرارية الأرباح وتحد من استمرار التدفقات النقدية (Choi, 2019, p.1).

المبحث الثاني: النسب المالية

- 1-2-2 تعريف النسب المالية: يمكن تعريف النسب المالية بأنها علاقة بين عنصر أو أكثر بعنصر أو أكثر أخرين في شكل نسب مئوية أو بسط أو أعشار (الحسن، 2014: 56)، كما عرفها فهد 2009 بأنها علاقة رياضية بين رقمين في شكل كسر، وللاستفادة من هذه العلاقة لابد من إجراء مقارنة بنفس النسبة للمنشأة ذاتها خلال السنوات الماضية أو مع منشآت أخرى في نفس القطاع أو مقارنتها بنسب معيارية (سلمان، 2013: 120)، وأيضاً عرف البطاينة (2019) النسب المالية بأنها "عملية تعبر بشكل نسبي على عن وجود نوع من العلاقة بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية، بحيث ينتج عنها دلالات ذات معنى من أجل تقييم أداء نشاط معين عند نقطة زمنية معينة"، وتتفق الباحثة مع تعريف البطاينة حيثُ أعطى مفهوماً شاملاً ووضح علاقة البنود وما ينتج عنها من معاني واستخدامات، وغالباً ما يتم تصنيف النسب المالية ووضعها في مجموعات ذات علاقات مشتركة، فهناك نسب تقيس السيولة وثانية تقيس المديونية وأخرى متخصصة في قياس أداء الشركة (أحمد وحنظل، 2012: 252).
- 2-2-2 أهمية النسب المالية: تختلف أهمية النسب المالية بناء على الطرف ذو العلاقة، فمثلاً يهتم الدائنون بمعلومات القروض والفوائد الواجب دفعها، ويتضح ذلك من خلال نسب السيولة والملاءة المالية لعملائهم، بينما يهتم (المساهمون) بالربحية طويلة الأجل والوضع المالي، أما الإدارة فإن خلق نسب جديدة لقيم مختارة يساعد في عملية اتخاذ القرار (Žager et al., 2012, p.377)، ويمكن ذكر بعض النقاط التي توضح أهمية النسب المالية في أنها تُظهر التغيرات التي حصلت لعناصر القوائم المالية عبر الزمن، كما تقوم بإجراء مقارنة بين نسب المنشأة ونسب المنشآت الأخرى من نفس القطاع والنسب المعيارية المعتمدة، وتُظهر مواطن القوة والضعف في المنشأة (صوفي، 2019: 33) كما تقلل من الاعتماد على التخمين وتضيف مزيداً من الثقة للقرارات (Babalola and Abiola, 2013, p133).
- 3-2-2 عيوب النسب المالية: توجد مجموعة من الأمور التي تم انتقادها فيما يخص النسب المالية ومنها أن قيام بعض النسب المالية بمعالجة إجماليات البنود هو أمر مضلل لأن الإجماليات تتألف من عناصر ذات نوعيات وتواريخ استحقاق مختلفة، وأن فعاليتها محدودة في المنشآت الكبيرة مقارنة بالمنشآت ذات الحجم الصغير وذلك لأن المنشآت الكبيرة تكون متعددة الأقسام مما يجعل من الصعب مقارنها بالنسب المتوسطة للقطاع، وأخيراً أن النسب المالية تتأثر بالعوامل الموسمية مما يؤدي إلى تقديم نتائج غير دقيقة (البطاينة، 1002: 24).

القسم الثالث: الإطار العملي

المبحث الأول: مجتمع البحث والعينة وتحليل البيانات

- 1-1-3 مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من جميع شركات قطاع الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي وعددها أربعة شركات وهي: شركة الاتصالات السعودية (STC)، شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي)، شركة الاتصالات المتنقلة الحديثة (زين)، وأخيراً شركة اتحاد عذيب للاتصالات (GO)، وتتألف العينة من الشركات الثلاث الأولى المذكورة أعلاه، وقد تم اختيارها نظراً لتوافر البيانات من قوائم مالية وتقاربر مجلس الإدارة الخاصة بها.
- 2-1-3 قياس جودة الأرباح: إحدى الأمور المهمة لقياس جودة الأرباح هو معرفة أنواع الاستحقاقات الإجمالية للمنشأة حيث تُقسم إلى نوعين: استحقاق اختياري (وهو اتباع الإدارة لسياسات محاسبية معينة مثل تقدير الإهلاك ومخصص الديون المشكوك في تحصيلها) واستحقاق غير اختياري (وهو جزء من الأرباح تتحصل عليه المنشأة بسبب تطبيق أساس الاستحقاق ونتيجة للظروف المحيطة بها)، ولقياس جودة الأرباح يتم التركيز على الاستحقاقات الاختيارية. وفي نموذج De Angelo حرص على الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح والتي بدورها ستكشف عن جودة الأرباح عن طريق افتراض أن التغير في الاستحقاقات الإجمالية يساوي صفراً في حال عدم ممارسة إدارة الأرباح، وبمكن تمثيل النموذج في شكل المعادلة التالية:

$$DA_{it} = \frac{(TA_{it} - TA_{i(t-1)})}{A_{i(t-1)}}$$

حيث إن:

.t يمثل الاستحقاقات الاختيارية المقدرة للشركة: (i) في الفترة: DA_{it}

مطروحاً منه المستحقاقات الكلية للشركة (i) في الفترة الحالية TA_{it} وهي تساوي صافي الربح مطروحاً منه صافي التدفق النقدي التشغيلي للفترة الحالية.

المتحقاقات الكلية للشركة (i) في الفترة السابقة (t-1). $TA_{i(t-1)}$

(t-1) في الفترة السابقة (t-1) (كيوان، 2014: 496، 496، 501-500، $A_{i(t-1)}$ (كيوان، 2014: 496، 501-501).

3-1-3 النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية: جدول (1) النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية

الغرض والدلالة	النسبة	اسم النسبة
تقوم هذه النسبة بمقارنة الأرباح مع التدفقات النقدية التشغيلية لتوضيح نشاطي الإنتاج والبيع ومدى قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وارتفاع هذه النسبة يُعطي مؤشراً جيداً.	صافي التدفق النقدي التشغيلي صافي الدخل	النقدية التشغيلية
توضح مدى قدرة الأنشطة التشغيلية في المنشأة على توليد تدفقات نقدية	صافي التدفق النقدي التشغيلي الدخل التشغيلي (قبل الزكاة والضريبة)	دليل النشاط التشغيلي

الغرض والدلالة	النسبة	اسم النسبة
تشغيلية، وارتفاع هذه النسبة يعطي		
مؤشراً جيداً على جودة الأرباح.		
تقيس مقدرة المنشأة على توفير تدفقات	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	كفاية التدفقات
نقدية تشغيلية من أجل تغطية		النقدية
الاحتياجات الأساسية التشغيلية.	التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية	التشغيلية
		العائد على
توضح مدى قدرة أصول المنشأة على	صافي التدفق النقدي التشغيلي	الموجودات من
توليد تدفقات نقدية تشغيلية.	 إجمالي الموجودات	التدفق النقدي
	-	التشغيلي

المصدر: (نجم، 2016: 456-455)

3-1-4 تحليل الشركات:

جدول (2) تحليل شركة STC

العائد على الموجودات من	كفاية التدفقات	دليل النشاط	النقدية	جودة	السنة/النسبة
التدفق النقدي التشغيلي	النقدية التشغيلية	التشغيلي	التشغيلية	الأرباح	منسنا/منسا
% 14.56	% 133.75	% 124.52	% 146.88	0.050	2009
% 17.14	% 126.90	% 172.98	% 201.23	0.041-	2010
% 14.80	% 125.11	% 194.25	% 213.34	0.007	2011
% 10.20	% 123.28	% 130.53	% 165.29	0.036	2012
% 22.48	% 131.74	% 187.93	% 198.40	0.042-	2013
% 20.67	% 134.02	% 154.40	% 171.36	0.022	2014
% 21.43	% 130.57	% 197.55	% 223.75	0.040-	2015
% 18.28	% 123.61	% 195.36	% 217.73	0.015	2016
% 15.45	% 127.95	% 150.58	% 161.04	0.037	2017
% 16.98	% 130.83	% 160.75	% 171.60	0.015-	2018

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءً على التقارير والقوائم المالية الخاصة بالشركة.

يُلاحظ من الجدول رقم (2) ما يلي: على مدار العشر سنوات محل الدراسة نجد أن جودة الأرباح المقاسة بالاستحقاقات الاختيارية كانت تتفاوت بشكل كبير من سنة لأخرى ففي الأعوام 2010 و2013 و2018 كانت جودة الأرباح سلبية، ومن جهة أخرى نجد أن النسب المالية للتدفق النقدي اتخذت مساراً متذبذباً، ففيما يخص النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي فقد بلغت أعلى نسبة لها في عام 2015 حيث بلغت 223.75 و57.75 على التوالي وذلك نتيجة ارتفاع صافي التدفق النقدي التشغيلي لتلك السنة مقارنة بالسنوات الأخرى، بينما أدنى نسبة كانت في السنة الأولى للدراسة في عام 2009، وأما كفاية التدفقات النقدية فكانت النسب متقاربة حيث بلغت أعلى قيمة في عام 2014 بنسبة 134.02 نتيجة زيادة التدفقات النقدية الداخلة على الخارجة وهذا مؤشر جيد للشركة على أنها قادرة على تغطية نفقاتها الرئيسية من خلال عوائدها النقدية، أما أدنى نسبة فقد كانت

في عام 2012 بانخفاض مقداره تقريباً 9%، وأخيراً العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي ارتفعت نسبته في عام 2013 وبلغت 22.48%، حيث توضح قدرة أصول الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وقد وصلت في العام الذي يسبقه إلى أدنى نسبة خلال فترة الدراسة وهي 10.20% بسبب زيادة صافي التدفقات النقدية التشغيلية بين العامين على الرغم من أن إجمالي الموجودات في عام 2012 كان أعلى منه في عام 2013.

جدول (3) تحليل شركة Mobily

العائد على الموجودات من	كفاية التدفقات	دليل النشاط	النقدية	جودة	" :ti/" ti
التدفق النقدي التشغيلي	النقدية التشغيلية	التشغيلي	التشغيلية	الأرباح	السنة/النسبة
%13.73	%132.57	%139.45	%140.87	0.008	2009
%16.36	%137.35	%127.84	%129.88	0.001-	2010
%17.79	%135.98	%129.88	%131.27	0.010-	2011
%18.22	%135.48	%115.59	%116.94	0.015	2012
%12.72	%135.12	%117.17	%119.15	0.003	2013
%13.23	%91.20	%401.97	%391.64-	0.156-	2014
%11.70	%95.47	%536.50-	%453.57-	0.036	2015
%9.75	%101.90	%1,630.87-	%1,979.02-	0.043	2016
%8.88	%99.88	%555.10-	%507.01-	0.002-	2017
%9.06	%106.64	%2,178.53-	%2,847.08-	0.017	2018

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءً على التقارير والقوائم المالية الخاصة بالشركة.

يُلاحظ من الجدول رقم (3) ما يلي: تذبذب جودة الأرباح خلال العشر سنوات ففي الأعوام 2010 و2011 و2014 و2017 فهرت بقيم سالبة، وقد كانت أقل ما تكون في عام 2014 بقيمة -0.156، أما النسب المالية للتدفق النقدي فيمكن ملاحظة أن النسب الخاصة بالنقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي قد تراجعت في السنوات الأخيرة وظهرت بقيم سالبة، وانهارت بشكل كبير في عامي 2016 و2018، ويُعزى هذا الأمر إلى تكبد الشركة خسائر في تلك الأعوام، وأما كفاية التدفقات النقدية فبدأت في عام 2009 بـ 332.566، وقد كانت النسب بشكل عام مرتفعة في السنوات الخمس الأولى للدراسة، ثم انخفضت بشكل كبير في عام 2014 حتى وصلت 2014 والمنابقة التدفقات النقدية الدراسة – ووصلت إلى حد ما في السنوات التالية – ولكن لم تبلغ ما كانت عليه في بداية الدراسة – ووصلت إلى 2016، وأخيراً العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي أخذ بالارتفاع في بداية فترة الدراسة فقد كانت نسبته 13.728% في عام 2009 وبلغ أعلى نقطة في عام 2012 بنسبة مقدارها 18.219% ثم انخفض بشكل مفاجئ نتيجة انخفاض صافي التدفقات النقدية التشغيلية وأخذ منحني متذبذب حتى نهاية فترة الدراسة فبلغ 50.90% في عام 2018.

جدول (4) تحليل شركة Zain

العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	كفاية التدفقات النقدية التشغيلية	دليل النشاط التشغيلي	النقدية التشغيلية	جودة الأرباح	السنة/النسبة
% 3.57	% 54.91	% 40.29-	% 32.07-	0.107-	2009
% 3.68	% 83.61	% 88.78-	% 43.80-	0.025	2010
% 0.33-	% 89.20	% 10.79	% 4.55	0.055	2011

العائد على الموجودات من	كفاية التدفقات	دليل النشاط	النقدية	جودة	5 :t(/5- t(
التدفق النقدي التشغيلي	النقدية التشغيلية	التشغيلي	التشغيلية	الأرباح	السنة/النسبة
% 4.11-	% 87.30	% 123.41	% 65.72	0.046	2012
% 0.87	% 87.29	% 24.12-	% 13.87-	0.046-	2013
% 1.11	% 92.13	% 53.74-	% 22.59-	0.012	2014
% 6.02	% 97.95	% 1,108.97-	% 161.36-	0.038-	2015
% 8.89	% 99.21	% 4,311.60-	% 241.36-	0.031-	2016
% 9.12	% 114.11	% 20,496.18	%20,496.18	0.037	2017
% 6.98	% 119.32	% 552.52	% 552.52	0.033	2018

المصدر: من إعداد الباحثتين بناءً على التقاربر والقوائم المالية الخاصة بالشركة.

يُلاحظ من الجدول رقم (4) ما يلي: أن جودة الأرباح بدأت بقيمة منخفضة جداً في العام الأول للدراسة ب - 0.107 ثم بدأت بالتحسن في العامين التاليين ولكن في العام الذي يلهما انخفضت واتخذت مساراً متذبذباً حيث أخذت قيم سالبة في الأعوام 2013 و2016 ثم ارتفعت في العامين الأخيرين إلى قيم موجبة، وأما النسب المالية للتدفق النقدي فيمكن ملاحظة أن النسب الخاصة بالنقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي قد بدأت بقيم سالبة في العامين الأوليين للدراسة ثم تحسنت في العامين التاليين وفي الأربعة الأعوام التالية انهارت بشكل كبير حتى بلغت -241.36% و-4311.60% على التوالي في عام 2016 ثم قفزت بشكل كبير في 2017 لتبلغ نسبة النقدية التشغيلية 20,496.18% ودليل النشاط التشغيلي 20,496.18 % وهذا كان نتيجة لتحقيق الشركة صافي أرباح خلال التشغيلية الخسائر التي كانت تحققها في الأعوام السابقة، وأما كفاية التدفقات النقدية فقد اتخذت مساراً تصاعدياً بداية من 54.91 % في عام 2009 وحتى 119.32 % في عام 2018 ، بينما أخذ العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي في الارتفاع في بداية فترة الدراسة ثم انخفض بشدة في منتصف فترة الدراسة ولكنه عاود التحسن وارتفع بشكل كبير في عام 2015 واستمر في التحسن ثم عاود الانخفاض في عام 2018.

5-1-3 متغيرات نموذج البحث: يوضح الجدول التالي بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث الأربعة، مثل القيمة الدنيا والعليا والمتوسط بالإضافة إلى الانحراف المعياري من أجل التعرف على أهم الخصائص المميزة للشركات محل الاختبار.

جدول (5) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

*1 -511						
الانحراف	المتوسط	أعلى قيمة	أدنى قيمة	عدد	عدد	المتغير
المعياري	المتوسط	اعلى قيمه	ادنی قیمه اعلی و		الشركات	المتعير
0.05	0.00	0.06	0.16-	30	3	جودة الأرباح
3823.74	564.48	20496.18	2847.08-	30	3	النقدية التشغيلية
3907.68	445.17	20496.18	4311.60-	30	3	دليل النشاط التشغيلي
21.39	112.81	137.35	54.91	30	3	كفاية التدفقات النقدية
6.88	11.31	22.48	4.11-	30	3	العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على النتائج المستخرجة من برنامج SPSS.

بالنظر إلى الجدول السابق الذي يستعرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث نلحظ ما يلي: وجود تفاوت في مستوى جودة الأرباح المحاسبية مُقاسة بقيمة الاستحقاقات الاختيارية بين شركات قطاع الاتصالات، حيث بلغت أدنى قيمة -0.10 وأعلى قيمة 0.06، مما يعني وجود تفاوت في مستوى جودة الأرباح بين الشركات، كما نلحظ وجود تفاوت كبير بين شركات قطاع الاتصالات فيما يخص أدنى وأعلى قيمة للمتغيرات المستقلة (النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وكفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي)، ومن أجل تحديد قوة التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة (النسب المالية) على المتغير التابع (جودة الأرباح) تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS V.22 من خلال أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Regression، ويستعرض الجدول التالي نتائج التحليل عند درجة ثقة 95%.

6-1-3 نتائج تحليل الانحدار: في هذا البحث يمثل المتغير التابع جودة الأرباح أما المتغيرات المستقلة في النسب المالية الخاصة بالتدفق النقدي وهي (النقدية التشغيلية، دليل النشاط التشغيلي، كفاية التدفقات النقدية، العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي).

		J	J C. E				
الدلالة Sig	قيمة t	معامل الانحدار B	المتغير المستقل				
.835	210	النقدية التشغيلية -1.918E-6 -210.					
.782	.280	2.502E-6	دليل النشاط التشغيلي				
.000	4.155	.002	كفاية التدفقات النقدية				
.001	-3.872	007	العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي				
$0.342 = Adjusted R^2$ معامل التحديد $R^2 = 0.432 = R^2$ معامل التحديد							
	قيمة 4 = 4.762 ، بدلالة = 0.005						

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على النتائج المستخرجة من برنامج SPSS.

يوضح الجدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة كالآتي: النموذج له دلالة إحصائية معنوية حيث بلغت دلالة (f= 0.005) وهي أقل من 5% مما يعني وجود علاقة انحدار بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، أما فيما يخص النسب المالية فلا توجد علاقة معنوية بين كل من نسب النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وبين جودة الأرباح حيث تزيد قيمة الدلالة لاختبار "Sig) عن 5%، بينما توجد علاقة معنوية طردية بين كفاية التدفقات النقدية وجودة الأرباح حيث تقل قيمة الدلالة لاختبار "Sig) "T عن 5%، وتوجد علاقة معنوية عكسية بين العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح حيث تقل قيمة الدلالة لاختبار "Sig) "T عن 5%، وأخيراً تبلغ قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R2) وهذا يعني أن نموذج الانحدار يمكنه توضيح وأخيراً تبلغ قيمة معامل التحديد الموراح وهذا مؤشر على وجود عوامل أخرى تؤثر في مستوى جودة الأرباح لشركات قطاع الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي.

وبناء على جدول رقم 6 وجدول Coefficients (انظر الملحق 2) يمكن كتابة معادلة الانحدار المتعدد على النحو التالى:

جودة الأرباح = (0.188-6) + (-0.188 النشاط التشغيلية + (2.502E-6) دليل النشاط التشغيلي + جودة الأرباح = (0.002) العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي (0.002)

المبحث الثانى: النتائج والخلاصة والتوصيات

2-1-1 النتائج: توضح نتائج البحث عدم وجود علاقة بين نسبتي النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وبين جودة الأرباح وبناءً على ذلك يتم رفض ما تم افتراضه سابقاً من وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نسبتي النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي وجودة الأرباح، كما توصل البحث إلى وجود علاقة طردية بين كفاية التدفقات النقدية وجودة الأرباح وبالتالي يتم قبول فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية التدفقات النقدية وجودة الأرباح، وأخيراً توصل البحث إلى وجود علاقة عكسية بين العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح بمعنى أن ارتفاع العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح بمعنى أن ارتفاع العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح بمعنى أن ارتفاع العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح بمعنى أن ارتفاع العائد على الموجودات من التدفق النقدي وجودة الأرباح.

2-2-2 الخلاصة: هدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين جودة الأرباح والنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لشركات الاتصالات المدرجة في سوق الأسهم السعودي خلال الفترة من سنة 2009م وحتى 2018م من خلال قياس جودة الأرباح واحتساب النسب المالية بمساعدة البيانات المالية الموجودة في القوائم والتقارير المالية لشركات العينة وإيجاد العلاقة بينهما، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين جودة الأرباح وبين نسبتي النقدية التشغيلية ودليل النشاط التشغيلي، مع وجود علاقة طردية بين جودة الأرباح وكفاية التدفقات النقدية وعلاقة عكسية بين الجودة والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي، وتوصي الباحثة إلى اهتمام متخذي القرارات بالنسب ذات العلاقة بجودة الأرباح، كما توصي بمعالجة مواطن الخلل التي سببت ظهور تدفقات نقدية سالبة بالإضافة إلى إجراء المزيد من البحوث الأخرى ذات العلاقة لإثراء موضوع جودة الأرباح.

2-3-3 التوصيات: بناءً على نتائج هذا البحث توصي الباحثة بضرورة اهتمام إدارة شركات قطاع الاتصالات والمستثمرين الحاليين والمحتملين بنسبتي كفاية التدفقات النقدية والعائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي لتقييم جودة الأرباح من أجل التحسين واتخاذ القرارات المناسبة، بالإضافة إلى معالجة مواطن الخلل المتسببة في حصول بعض شركات العينة على تدفقات نقدية سالبة، كما توصي بإجراء المزيد من البحوث الأخرى ذات العلاقة لإثراء موضوع جودة الأرباح.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أحمد، سمير عباس وحنظل، عبد علي. (2012). "استخدام النسب المالية كأداة لتقييم كفاءة الأداء". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة: (32): 249-270.
- أحمد، عبد الناصر شحدة السيد. (2008). "الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محللي الإئتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحللي الأوراق المالية في بورصة عمان"، رسالة ماجستير. كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- البطاينة، عبد الهادي يوسف. (2019). "مدى استخدام النسب المالية في تقييم أداء إدارة الإئتمان في البنوك التجاربة الأردنية"، رسالة ماجستير. المفرق، كلية الاقتصاد والعلوم الإداربة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

- بن سي زرارة، إيمان. (2019). "النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية ودورها في تقييم العسر المالي للمؤسسة وجودة أرباحها"، رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، أم البواقي، أم البواقي، الجزائر.
- التميمي، عباس حميد يحيى ووجر، استقلال جمعة. (2013). "دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح". مجلة الإدارة والاقتصاد: (95): 87-108.
- التميمي، مهند محمد جاسم. (2018). "قياس جودة الأرباح في القوائم المالية لقطاع شركات التأمين المدرجة في سوق العراق المالية". مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة: (54): 303-316.
- حسوبة، كريم منصور علي. (2012). "دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في مستوى الخبرة المالية للجان المراجعة في إطار حوكمة الشركات"، رسالة ماجستير. كلية التجارة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- خريس، لوجين رزق. (2017). "العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة مقارنة بين الشركات المساهمة الأخرى"، رسالة ماجستير. كلية الاساهمة الأخرى"، رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- سلمان، عماد عبد الستار. (2013). "استخدام النسب المالية في تحديد العوامل المؤثرة في ربحية المصارف التجارية: بحث تطبيقي في المصارف التجارية". مجلة العلوم الاقتصادية: جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد: 8 (32): 111-114.
- صوفي، محمد. (2019). "استخدام النسب المالية في تحليل القوائم المالية دراسة الحالة مؤسسة رام للتكرير السكر مستغانم"، رسالة ماجستير. كلية علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
- العقله، وائل إبراهيم. (2017). "تقييم مستوى جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية -دراسة تطبيقية خلال الفترة 2011-2015". مجلة جامعة البعث: 39 (79): 714.
- قبايلي، أحلام. (2019). "دور جدول سيولة الخزينة في تقييم جودة الأرباح دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات "SPA-NCA Roubia" للفترة (2015-2017)"، رسالة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، أم البواقي، الجزائر.
- كيوان، راندا مرسي. (2014). "تحليل العلاقة بين مؤشرات الأداء المالية وجودة الأرباح المحاسبية في شركات المساهمة المصربة". مجلة الفكر المحاسبي: 18 (1): 496، 500-501، 511.
- نجم، أسماء سهيل. (2016). "استخدام مقاييس التدفق النقدي في تقييم جودة الأرباح: دراسة تطبيقية في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار". مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية: 8(15): 466-466.
- نور، عبد الناصر إبراهيم والعواودة، حنان. (2017). "إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة اختبارية على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة". المجلة الأردنية في إدارة الأعمال: 13(2): 161-179.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Babalola, Y. A., & Abiola, F. R. (2013). "Financial ratio analysis of firms: A tool for decision making". International journal of management sciences. 1(4): 132-137.

- Jeong, K. H., & Choi, S. U. (2019). "Does real activities management influence earnings quality and stock returns in emerging markets? Evidence from Korea". Emerging Markets Finance and Trade. 55(12): 2834-2850.
- Trussel, J. (2019). "Earnings quality and the likelihood of material misstatement in the financial statements". Journal of Accounting and Finance. 19(8): 171-188.
- Žager, K., Saer, I. M., & Deman, N. (2012). "Financial ratios as an evaluation instrument of business quality in small and medium-sized enterprises". International Journal of Management Cases. 14(4): 373-385.

الملاحق

1. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات النموذج:

Descriptive Statistics							
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation		
جودة الأرباح	30	1558	.0554	000980	.0468978		
النقدية التشغيلية	30	-2,847.08	20,496.18	564.4777	3,823.74050		
دليل النشاط التشغيلي	30	-4,311.60	20,496.18	445.1717	3,907.68234		
التدفقات النقدية كفاية	30	54.91	137.35	112.8127	21.38908		
العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	30	-4.11	22.48	11.3077	6.88016		
Valid N (listwise)	30						

2. نتائج نموذج الانحدار:

Variables Entered/Removed ^a						
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method			
	النقدية التشغيلية، دليل النشاط					
4	التشغيلي، كفاية التدفقات		Enter			
1	النقدية، العائد على الموجودات	•				
	من التدفق النقدي التشغيلي					
a. Dependent Variable: جودة الأرباح						
b. All requested variables entered.						

Model Summary								
Model R R Square Adjusted R Square Std. Error of the Esti								
1	.658ª	.432	.342	.0380531				
a. Predicto	a. Predictors: (Constant), النشاط التشغيلي، كفاية التدفقات النقدية، العائد على							
	الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي							

	ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
	Regression	.028	4	.007	4.762	.005 ^b	
1	Residual	.036	25	.001			
	Total	.064	29				

a. Dependent Variable: جودة الأرباح

b. Predictors: (Constant), على النشاط التشغيلي، كفاية التدفقات النقدية، العائد على النشاط التشغيلي، كفاية التدفق النقدي التشغيلي الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		В	Std. Error	Beta		3
1	(Constant)	188-	.049		-3.811-	.001
	النقدية التشغيلية	-1.918E-6	.000	156-	210-	.835
	دليل النشاط التشغيلي	2.502E-6	.000	.208	.280	.782
	التدفقات النقدية كفاية	.002	.001	1.065	4.155	.000
	العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	007-	.002	990-	-3.872-	.001
a. Dependent Variable: جودة الأرباح						